Journal of Alasmarya University
Volume 25, December 2015

مجلة الجامعة الأسمرية
المجلد الخامس والعشرون، ديسمبر 2015

دور الجامعة الأسمرية الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بها

د. ليلى محمد العارف*

مقدمة

التربية في جوهرها عملية قيمية، والمؤسسة التربوية بشكل عام تسعى إلى بناء الإنسان في جميع جوانب شخصيته بناءً قيمياً، والتعليم مطالب بتقويم عائده التربوي، ليس فقط في الجوانب الكمية، وإنما في الجوانب الكيفية أيضاً، التي تتمثل في الصفات الشخصية المرغوبة من قيم واتجاهات وميول وأنماط تفكير واهتمامات ... الخ

وتربية الطلاب ليست مجرد تزويدهم بكم من المعرفة، ولكنها بالدرجة الأولى نسق من القيم يسهم في تشكيل الوازع الديني الذي يضبط السلوك، فتقترن المعرفة النظرية بالممارسة والعمل وتترجم المفهومات إلى سلوكيات وقيم.

ولعل ما يجعل التربية ضرورة هامة من ضروريات الحياة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى تردي الجانب القيمي لدى الأفراد سواء على مستوى عالمي حيث الانحلال الخلقي المتمثل في انتشار الجريمة والفساد وضعف الضمير الإنساني وتغليب المصلحة الخاصة، وتمكن القوي واستنزافه لخيرات

* الجامعة الأسمرية.

الضعيف، أو على المستوى العربي والإسلامي حيث اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية والتمرد في بعض الأحيان على تعاليم الدين الإسلامي ومحاولة البعض ممن استهوتهم الحياة المادية من إلصاق التهم للعقيدة واتهامها بالرجعية (سهيل الهندي 2001: 2).

وفي ضوء ما يعيشه الشباب العربي من اغتراب نفسي وخلل قيمي لا بد من ضرورة التوجه إلى التربية الإسلامية كمنهج لتصحيح المسار المعرفي والسلوكي وتوجيهه إلى ما يناسب ارتباطنا بدين الله، ويؤهل هؤلاء الشباب للتكيف مع الجماعة.

ويمكن تشخيص الأزمة التي يمر بها العالم اليوم من مظاهر القلق وعدم الاستقرار بأنها أزمة قيم، ناتجة عن صراع بين القديم والحديث ورغبة عامة تعبر عنها مختلف المجتمعات بضرورة تعديل القيم القديمة وبناء عالم جديد على أساس قيم جديدة (محمد بيومي، 2002، 19).

وهذا لا يعني أن كل ما هو قديم يحتاج إلى تغيير أو تعديل، لأن الكثير منه نابع من حضارة هذه الأمة ومصدر عزتها وإن كان بعضها يحتاج إلى تنقيح وغربلة نتيجة لعوامل ومعطيات سمحت بتسرب بعض هذه القيم المخالفة للعقيدة.

وعلى مر العصور والأزمنة اختلفت النظرة إلى القيم بتفاوت المنطلقات الفلسفية إلا أننا نعتقد أن القيم المطلقة هي القيم الثابتة والمستمرة والتي لا تتغير بتغير الأزمان والأحوال، ولا مجال للاجتهاد فيها إلا بالفهم والوعي، حيث إن الإنسان بفطرته يسعى لتكوين نسق قيمي يلتزم به ويحتكم إليه في تصرفاته ويكبح جماحه.

كما أن القيم تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم من حيث تقويم النظم التربوية في المجتمعات المختلفة لتقديم الخبرات الإنسانية والاتجاهات وأساليب الحياة إلى الأفراد، عن طريق التنشئة الاجتماعية.

وتتحقق القيم لدى الأفراد من خلال مجموعة من المحاضن الثقافية والتربوية الرسمية وغير الرسمية منها، الأسرة، جماعة الأقران، المسجد، وسائل الإعلام، المدرسة، والجامعة باعتبارها مؤسسات أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته.

ولقد اختارت الباحثة الجامعة الأسمرية الإسلامية كمحضن من محاضن التربية والثقافة في مدينة زليتن وعلى اعتبارها من المؤسسات التي تلتزم بالقيم الإسلامية وتدعو دائماً إلى إعداد عقليات وشخصيات مؤمنة متفانية في خدمة المجتمع للتعرف على مدى قيامها بتنمية بعض القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بها.

مشكلة الدراسة

بناءً على ما تقدم حول القيم ودورها الفعال في تقويم المعوج من السلوك، ودورها الفعال في بناء شخصية الإنسان يتضح انعكاس دور الجامعة الأسمرية الإسلامية على المجتمع بشكل عام والعاملين بها بشكل خاص، وبناءً على ما يواجه الشباب اليوم من أزمات تربوية حادة وصراعات داخلية وخارجية أسبابها متعددة من غزو فكري، ووسائل إعلامية متخبطة، وجماعات تسلب أفكارهم مستخدمين أساليب تزين لهم طريق الغواية والانحراف بدعوى الحرية والتحرر والاستقلال في الرأي. ولأن مؤسسات التعليم العالي كمنظمات إدارية تربوية تعتبر من أهم محركات التنمية في المجتمع كان لابد لنظامها الإداري من مراجعة منظومته القيمية، لكونها تمثل المجتمع في ما تحتويه من مبادئ وأخلاقيات أو ما يطمح إلى تحقيقه والحفاظ عليه من قيم وفي هذه الدراسة محاولة علمية للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بها؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أهم القيم التي تنميها الجامعة الأسمرية الإسلامية لدى أعضاء هيئة

التدريس من وجهة نظرهم؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور الجامعة في تنمية بعض القيم من وجهة نظرهم يعزى لعامل الجنس (ذكر، أنثى)؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور الجامعة في تنمية بعض القيم من وجهة نظرهم يعزى لعامل نوع الكلية (كلية الآداب، كلية التربية، كلية العلوم، كلية طب الأسنان)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على أهم القيم التي تنميها الجامعة الأسمرية الإسلامية لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم.

2. الكشف عن الفروق بين الجنسين في متوسطات درجات أفراد العينة نحو دور الجامعة في تنمية بعض القيم لديهم من وجهة نظرهم.

3. الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة نحو دور الجامعة في تنمية بعض القيم لديهم من وجهة نظرهم تعزى لعامل نوع الكلية.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

1. أهمية القيم في العملية التربوية والتكيف الاجتماعي ودورها في توجيه سلوك الأفراد.

2. يمكن أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة إدارة الجامعة من خلال تزويدها وجهات نظر العاملين بها نحو دورها في تنمية بعض القيم.

3. يمكن أن يستفيد من نتائجها المهتمون بمجال التطبيع والتنشئة الاجتماعية

ودور الجامعة في ذلك.

مصطلحات الدراسة

القيم: «مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته» (فؤاد العاجز، 2005 6).

الجامعة الأسمرية الاسلامية: الجامعة الأسمرية الاسلامية هي الجامعة الوحيدة في ليبيا المتخصصة في التعليم الديني بجميع كلياتها، وهي بهذه التسمية تنتسب إلى عبد السلام الأسمر مؤسس أهم المراكز الإسلامية في ليبيا.

الدراسات السابقة

لقد أولت الدراسات التربوية الحديثة في مجال علم النفس الاجتماعي في السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بموضوع القيم، لما له من أثر مباشر وفعال في تحقيق التكيف الاجتماعي للأفراد، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

1. دراسة (محمد القاسمي 2005) بعنوان: النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين، وفيما إذا كانت هناك فروق في النسق القيمي لديهم ترجع إلى النوع والتخصص وعدد سنوات الخبرة ومكان الإقامة الدائم.

تكونت عينة البحث من (777) معلماً ومعلمة بنسبة (0.46٪) من أصل مجتمع الدراسة البالغ (166509) تم تطبيق المقياس في خمس محافظات من محافظات المجتمع اليمني وهي (العاصمة، محافظة صنعاء، محافظة عدن، محافظة لحج، محافظة إب). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن شكل النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين مرتباً ترتيباً تنازلياً كما يلي: القيم النظرية، القيم الروحية، القيم

الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية القيم الجمالية. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في القيم النظرية والسياسية لصالح المعلمين وفي القيم الاجتماعية لصالح المعلمات. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (دراسات إسلامية، لغة عربية، لغة إنجليزية، رياضيات، علوم اجتماعيات، دبلوم عام متوسط) لصالح تخصص العلوم في القيمة النظرية ولصالح تخصص اللغة العربية في القيمة الجمالية ولصالح تخصص الدراسات الإسلامية وتخصص الرياضيات في القيمة الروحية.

وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات خمس إلى تسع سنوات، عشر إلى أربعة عشر سنة، خمسة عشر سنة فأكثر) لصالح خبرة أكثر من خمسة عشر سنة في القيمة الاقتصادية ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في بقية القيم.

وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الريف ومعلمي الحضر في القيمة النظرية والقيمة السياسية لصالح معلمي الريف وفي القيمة الاجتماعية والقيمة الروحية لصالح معلمي الحضر ولم توجد فروق بين معلمي الريف ومعلمي الحضر في القيمة الاقتصادية والقيمة الجمالية.

2. (دراسة فؤاد العاجز 2005) بعنوان: دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلابها

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة نحو دور الجامعة في تنمية بعض القيم لديهم من وجهة نظرهم تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي، نوع الكلية، المنطقة التعليمية).

وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها(505) طالب وطالبة.

وقد تبين من نتائج الدراسة أن أهم قيمتين تنيمهما الجامعة لدى طلبتها (الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره، والاعتقاد بأن رضا الوالدين من رضا الله)، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات الطلاب نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها من وجهة نظرهم تعزى إلى عاملي (الجنس، والمنطقة التعليمية). ولكن توجد فروق تعزى إلى نوع الكلية وذلك لصالح كليات العلوم الشرعية على الكليات الإنسانية، ولصالح الكليات الإنسانية على الكليات التطبيقية. وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً تعزى على عامل المستوى الأكاديمي وذلك لصالح المستويات العليا (الثالث، والرابع، والخامس).

3. (دراسة علي الحربي 2010) بعنوان: أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب.

وتكونت عينة الدراسة من (138) معلماً، و(612) طالباً، من طلاب الصف الثالث الثانوي.

وتوصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها: أن أعلى قيمة علمية من وجهة نظر المعلمين من حيث درجة الأهمية والتنمية لدى الطلاب هي تقدير العلم، وتليها تقدير العلماء. أما أقل درجة فكانت (تقدير الذات، الدقة العلمية، تقبل النقد).

وأن أعلى قيمة علمية من وجهة نظر الطلاب يتم تنميتها لديهم من قبل المعلمين هي (المثابرة العلمية وتقدير العلم وتقنياته وتقدير العلماء والمسؤولية العلمية والمرونة الفكرية)، وأقل قيمة علمية هي (التسامح العلمي، الحيادية، تقبل النقد، حب الاستطلاع العلمي، تقدير الذات).

الإطار النظري للدراسة

مفهوم القيم

يعتبر مصطلح القيم من المصطلحات التي ترتبط بموضوع الاتجاهات النفسية، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات التي تناولت هذا المصطلح:

القيم هي المعايير أو المقاييس المستمرة التي تمد الفرد بأحكام يستخدمها لتنظيم وترتيب الرغبات، وهي تصورات للتفضيل وهي جزء من الثقافة (محمد بيومي، 2002، 32).

ويعرفها حسن الطعاني بأنها: «هي مجموعة الأحكام المعيارية التي تتكون لدى مدير المدرسة من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف لعمله يراها جديرة لتوظيف إمكانياته وتتجسد القيم من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة» (حسن الطعاني، 2010: 505).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من المعايير والمقاييس والتنظيمات النفسية التي توجه سلوك الفرد من خلال اقتناعه بما يصدره من أحكام يستمدها من مصادر مختلفة.

سمات وخصائص القيم

هناك بعض السمات المشتركة لمفهوم القيمة وهذه السمات يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

1. القيم ذاتية (Subjective)، أي يشعر كل واحد منا بالقيم على نحو خاص به.
2. القيم نسبية (Relative) بمعنى أنها تختلف من شخص إلى آخر ومن زمن إلى زمن، ومن مكان إلى مكان، ومن ثقافة إلى ثقافة.
3. تتضمن القيم نوعاً من الرأي والحكم على شخص أو شيء أو معنى معين.
4. تعد شيئاً أساسياً في حياة كل إنسان سوي.

5. أنها مكتسبة من الجماعة المرجعية في سياق عملية التنشئة الاجتماعية، ومن ثم لا يولد الفرد مزوداً بها، وإنما يتعلمها.
6. تهتم القيم بالأهداف البعيدة التي يضعها الإنسان لنفسه، لا بالأهداف الفرعية.
7. القيم مرتبة فيما بينها ترتيباً هرمياً، ويعني هذا أن هناك قيماً لها الأولوية في حياة الفرد عن باقي القيم.
8. تتميز القيم عن الاتجاهات وعن الرأي العام في صعوبة تغييرها (نبيل حافظ وآخرون، 2000 236-239).

وظائف القيم

لابد من نظام يقوم على أسس قيمية تراعي حقوق الفرد والمجتمع، لذلك ينبغي أن تكون القيم وظيفية بمعنى أنها تؤدي وظيفة صالحة. فالقيم تعمل كمعايير توجه السلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي وهي التي تحدد الأسلوب الذي يعرض به الفرد نفسه على الآخرين، ولقد أكد علماء النفس أنه بمعرفة قيم الشخص يمكن معرفة شخصيته وأبعادها المختلفة.

من هنا نرى أن للقيم وظائف عديدة للفرد والمجتمع وذلك من خلال:

1. تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم (تحدد شكل الاستجابات).
2. تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق.
3. تساعد الفرد على تحمل المسئولية تجاه الحياة، وتمكنهم من اتخاذ القرار السليم، وتزوده بشعور من التوجيه الداخلي النابع من صميم الذات.
4. للقيم دور في مجال التوجيه والإرشاد النفسي، ويبدو ذلك بصفة خاصة في انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل رجال التربية ورجال السياسة والمختصين النفسيين والاجتماعيين وفي تعليم الأفراد القيم الصالحة.

5. تشكل القيم إطار عاماً للجماعة ونمطاً من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها ومعايير تصرفها.
6. تربط القيم أجزاء الثقافة ببعضها البعض، وتعمل على إيجاد نوع من التوازن والثبات الاجتماعي.
7. تساعد المجتمع على مواجهة التحديات والتغيرات التي تطرأ عليه، وذلك بمقاومة كل أشكال الانحلال والفساد الوافدة من خلال وسائل الإعلام (عبد الباسط القني، 2007: 30).

مما تقدم نرى الحاجة الملحة والضرورية لأهمية القيم لكل من الفرد والمجتمع، وذلك للتمكن من إيجاد الإنسان الصالح، وبالتالي المجتمع الصالح الذي ينعم أفراده بالاستقرار والطمأنينة في ظل منظومة قيمية ترتكز على أسس وقواعد متينة مستمدة من عقيدة الأمة ورسالتها الخالدة.

الوظائف الأساسية التي تؤديها الجامعة الإسلامية

تؤدي الجامعة الإسلامية وظائف أساسية في المجتمع، وهي كالتالي:

1. الامتداد بنظام المدرسة الثانوية لرفع مستوى عملية تنشئة الأكاديميين الصغار وتوسيع أفقهم والتقدم بهم إلى النضج والنمو.
2. ضمان شمول الأسس العقلية التي توجد في كل فرع من فروع التعليم، وهذا يشير إلى شمولية العقلية الجامعية.
3. العمل على تربية وتنشئة جيل من الشباب الواعي بأمور دينه ودنياه، متحل بالأخلاق والقيم الحميدة التي تعتبرها الجامعة أساس التقدم والرقي.
4. العمل على تكوين بصيرة شخصية عميقة من خلال توجيه الطلاب في المجال العقلي وتقدير العلاقة بين أنشطة الشخص الأكاديمية المنهجية وبين الأهداف النهائية للإنسانية.
5. الاهتمام بالعلاقة بين المجال الأكاديمي وبين الحياة العلمية خارج الجامعة.

والواقع أن الإمكانيات المتعلقة بتحقيق هذه الوظائف معقدة ومركبة بحيث لا يتسنى تمشيها مع نمط واحد ثابت وإنما بمزيج من الأنشطة والأساليب والقيم (فؤاد العاجز 2005: 14).

إجراءات الدراسة

1. منهج الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على دور الجامعة في تنمية بعض القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بها، حيث أن هذا المنهج يدرس ظاهرة أو حدث أو قضية موجودة يمكن الحصول عليها من المعلومات المعطاة التي تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها.

2. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن في أربع كليات (الآداب – التربية – العلوم – طب الأسنان).

3. عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن تمثل متغيرات الدراسة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة:

جدول رقم (1)

الكلية	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
التربية	38	7	45
الأسنان	18	1	19
الآداب	57	30	87
العلوم	17	16	33
المجموع	130	54	184

أداة الدراسة

تم إعداد استبانة تتضمن أهم القيم التي تنميها الجامعة الأسمرية الإسلامية لدى أعضاء هيئة التدريس العاملين بها، اشتملت في صورتها النهائية على (30) عبارة، وقد تم صياغة عباراتها في ضوء الاستفادة من الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالقيم في مجتمعنا الليبي وتكون المقياس من ثلاثة مجالات وهي:

- مجال قيم الموضوعية والتسامح.
- مجال قيم الأمانة العلمية.
- مجال قيم الرغبة في المعرفة والبحث.

نتائج الدراسة ومناقشتها

1. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول

وهو: ما أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال ثم تبويب البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخراج النسب المئوية لأكبر تكرار للفقرة لإجابات أفراد العينة باستخدام المعادلة الإحصائية الآتية:

التكرار النسبي = (ك ÷ مج ك) × 100٪

وجاءت النتائج على النحو الذي تشير إليه بيانات الجداول التالية:

أولاً: مجال قيم الموضوعية والتسامح

جدول رقم (2)

ت	العبارة	دائما	أحيانا	ابدأ	أكبر تكرار	النسبة المئوية
1	ازداد اهتمامي بمساعدة زملائي عندما عملت بالكلية.	112	42	30	112	٪60
2	عملي بالكلية نمى لدي فكرة العمل التعاوني.	70	90	24	90	٪48
3	فعَلت الكلية لدي قيمة إصلاح ذات البين.	59	86	39	86	٪46
4	ازداد شعوري بقيمة الصبر والتأني.	81	51	52	81	٪44
5	نمت لدي مبدأ المرونة عند التعامل مع الآخرين.	48	94	42	94	٪51
6	قوت لدي ضرورة تحري الصدق في القول والعمل.	30	120	34	120	٪65
7	تعزز الكلية لدى الطلبة القيم الإيمانية المرتبطة بالعقيدة كالحوار الديني.	80	91	31	91	٪49
8	ازدادت رغبتي في التزاور بين زملائي في الجامعة.	40	45	89	89	٪48
9	فعلت الكلية لدي المحافظة على الوقت واستثماره.	88	82	14	88	٪47
10	أعمل على تنمية روح التعاون والألفة بين الطلاب.	90	85	9	90	٪48

من بيانات الجدول السابق يتضح أن قيم الموضوعية والتسامح تراوحت بين النسبة (65٪) والنسبة (44٪)، وتحصلت قيمة تحري الصدق في القول والعمل على أعلى نسبة وهي (65٪)، بينما تحصلت قيمة الاهتمام بمساعدة الزملاء على نسبة (60٪)، في حين تحصلت المرونة عند التعامل مع الآخرين على نسبة

(51٪)، وتحصلت قيمة تعزيز القيم الإيمانية المرتبطة بالعقيدة كالحوار الديني لدى الطلاب على نسبة (49٪)، تليها قيم تنمية فكرة العمل التعاوني، والتزاور بين الزملاء، وتنمية روح التعاون والألفة بين الطلاب بنسبة (48٪)، بينما تحصلت قيمة المحافظة على الوقت واستثماره على نسبة (47٪)، تلتها قيمة إصلاح ذات البين بنسبة (46٪)، وأقلها قيمة الصبر والتأني بنسبة (44٪).

ثانياً: مجال قيم الأمانة العلمية

جدول رقم (3)

ت	العبارة	دائما	أحيانا	ابدأ	أكبر تكرار	النسبة المئوية
11	أشعر بأن طلابي بحاجة لوقتي ولخبراتي.	78	93	13	93	٪50
12	استمع لانتقادات زملائي بصدر رحب.	89	45	50	89	٪48
13	أستغل طلابي أحياناً لإنجاز بحث خاص بي.	11	87	86	87	٪47
14	نمت لدي الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره.	160	22	2	160	٪86
15	أحاول عدم التحيز في منح الدرجات للطلاب.	90	71	23	90	٪48
16	زودت من قدرتي على التعامل مع الآخرين.	88	65	31	88	٪47
17	اشجع المناقشة والحوار بيني وبين طلابي.	78	94	12	78	٪42
18	عملي بالكلية عزز لدي قيمة التواضع.	81	73	30	81	٪44
19	أتبادل مع زملائي المنهج الدراسي.	100	56	28	100	٪54
20	زودت من قدرتي على قول الحق ولو كان مراً.	88	76	20	88	٪47

من بيانات الجدول السابق يتضح أن قيم الأمانة العلمية تراوحت بين النسبة (86٪) والنسبة (42٪)، فقد تحصلت قيمة الرضا بقضاء الله وقدره على نسبة (86٪)، تلتها قيمة تبادل المنهج الدراسي بنسبة (54٪)، في حين تحصلت قيمة الشعور بحاجة الطلاب لوقت وخبرات استاذهم على نسبة (50٪)، تلتها قيم الاستماع لانتقادات الزملاء، وعدم التحيز في منح الدرجات بنسبة (48٪)، وتحصلت قيم استغلال الطلاب لإنجاز بحوث اساتذتهم، وازدياد القدرة على التعامل مع الآخرين وعلى قول الحق على نسبة (47٪)، تلتها قيمة التواضع بنسبة (44٪)، وأقلها قيمة تشجيع المناقشة والحوار مع الطلاب بنسبة (42٪).

ثالثاً: مجال قيم الرغبة في المعرفة والبحث

جدول رقم (4)

ت	العبارة	دائما	أحيانا	ابدأ	أكبر تكرار	النسبة المئوية
21	ازدادت رغبتي في كتابة البحوث عندما عملت بالكلية.	98	50	36	98	٪53
22	أحاول الابتعاد عن الطرق التقليدية في التدريس.	90	46	48	90	٪48
23	تشجعني الكلية على التأليف والابداع.	46	45	93	93	٪50
24	أستخدم أساليب لتقويم الطلاب لا تقيس الحفظ فقط.	30	60	94	94	٪51
25	الكلية تعلمني بالمؤتمرات والندوات المحلية والدولية.	50	33	101	101	٪55
26	أحرص على تنفيذ الأهداف التربوية بأمانة وإخلاص وإتقان.	99	43	42	99	٪54
27	أعمل على تنمية نفسي مهنياً بالاطلاع على ما يستجد في مجال عملي.	84	98	2	98	٪53
28	توفر لي مكتبة الكلية العديد من	42	33	109	109	٪59

	المراجع في مجال تخصصي.					
29	تحرص الكلية على توفير الكتب الجديدة للمكتبة.	40	40	104	104	٪56
30	أجدد مقرري الدراسي بين فترة وأخرى ليتماشى مع طبيعة العصر	67	32	85	85	٪46

من بيانات الجدول السابق يتضح أن قيم الرغبة في المعرفة والبحث تراوحت بين النسبة (59٪) والنسبة (48٪)، فكانت أعلى النسب لعبارة توفير مكتبة الكلية للعديد من المراجع حيث بلغت (59٪)، تلتها عبارة حرص الكلية على توفير الكتب الجديدة للمكتبة بنسبة (56٪)، في حين كانت نسبة عبارة الكلية تعلمني بالمؤتمرات والندوات المحلية والدولية (55٪)، تلتها عبارة الحرص على تنفيذ الأهداف التربوية بأمانة وإخلاص وإتقان بنسبة (54٪)، وتحصلت عبارتي ازدادت رغبتي في كتابة البحوث عندما عملت بالكلية، وتنمية نفسي مهنياً بالاطلاع على ما يستجد في مجال عملي على نسبة (53٪)، تليها عبارة استخدام أساليب لتقويم الطلاب لا تقيس الحفظ فقط بنسبة (51٪)، وتحصلت عبارة تشجيع الكلية على التأليف والإبداع بنسبة (50٪)، في حين تحصلت عبارة الابتعاد عن الطرق التقليدية في التدريس بنسبة (48٪) وأقلها عبارة تجديد المقرر الدراسي ليتماشى مع طبيعة العصر بنسبة (46٪).

2. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني

وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور الجامعة في تنمية بعض القيم من وجهة نظرهم يعزى لعامل الجنس (ذكر، أنثى)؟

جدول رقم (5)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Tالمحسوبة	مستوى الدلالة
الذكور	30	80.78	6.101	0.716	0.05
الإناث	54	80.07	6.206		

من بيانات الجدول السابق يتضح أن: قيمة (T) المحسوبة (0.716) وهي غير دالة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس.

3. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث

وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور الجامعة في تنمية بعض القيم من وجهة نظرهم يعزى لعامل نوع الكلية (كلية الآداب، كلية التربية كلية طب الاسنان، كلية العلوم)؟

حسبت قيمة كا2 باختبار «كروسكال – أليس» لمعرفة نوعية الفروق بين درجات أفراد العينة وفق متغير نوع الكلية، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (6)

نوع الكلية	الحجم	م. س
الآداب	87	94.37
العلوم	33	86.50
التربية	45	92.56
الأسنان	19	94.21
كا2	0.548	
د. ح	3	
مستوى الدلالة	0.908	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة وفق متغير نوع الكلية وذلك لعدم دلالة كا2 (0.548) وهذا يدل أن أفراد العينة ينتمون إلى ثقافة مجتمع واحدٍ متجانس.

التوصيات

1. ضرورة ترسيخ القيم لدى طلبة الجامعة الأسمرية الإسلامية، فالسلوك الإنساني

يحتاج دائماً إلى طاقة إيمانية تدفعه وتغذيه، خاصة في ضوء الصراع الذي يعيشه الشباب من عولمة وتلوث ثقافي وقيمي، وذلك من خلال برامج موجهة تقوم بها الجامعة لترغيب طلابها بالالتزام بالقيم والمحاولة دائماً لتنميتها.

2. تعظيم فكرة أن « الجهد الذي يبذله العقل البشري لمعرفة القيم ودراسة ما ينبغي أن تكون عليه الأفعال الخيرة وما ينبغي أن تكون عليه الأشياء الجميلة وما ينبغي أن يكون عليه التفكير السليم للوصول إلى الحق ما هو إلا التزام بالأخلاق» لدى طلاب الجامعة وذلك لتحقيق التوازن بين النظرية والممارسة في المجتمع.
3. لضمان تنمية القيم لدى الشباب يجب ربطهم بالعبادات خلال اليوم الدراسي، وكذلك ترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية، والتأكيد على الاعتزاز بالانتماء للإسلام. وتدعيم الجانب الروحي بإقامة محاضرات ومسابقات وندوات شهرية أو فصلية خاصة بأعضاء هيئة التدريس وبالطلاب.
4. إقامة المسابقات الثقافية داخل الجامعة وخارجها لدعم القيم النظرية لدى الأساتذة وتنميتها لدى الطلاب.
5. توصي الباحثة وسائل الإعلام وأجهزة التعليم بضرورة الاتساق بين ما يقدمه التعليم وبين ما يبث من وسائل الإعلام وما يتسق مع قيم المجتمع الليبي وتراثه والمحافظة على وحدته وتماسكه.

قائمة المراجع

1. حسن الطعاني (2010): المنظومة القيمية لمديري المدارس في الأردن وعلاقتها بالجنس والمؤهل العلمي والخبرة ومستوى المدرسة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 العدد2.
2. سهيل أحمد الهندي (2001): دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية.
3. عبد الباسط القني (2007): القيم وعلاقتها بدافعية التعلم عند طلبة السنة الثالثة ثانوي رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر.
4. علي بن سعد الحربي (2010): أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
5. فؤاد علي العاجز (2005): دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلابها، غزة.
6. محمد أحمد بيومي (2002)، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
7. محمد عبد القادر القاسمي(2005): النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، اليمن.
8. نبيل حافظ وآخرون (2000): علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.